

أخبار الساعة

نشرة إخبارية يومية



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
الأخبار والتقارير المنشورة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

الإثنين ٣ مارس ٢٠٠٨ - السنة الرابعة عشرة - العدد ٣٧٩٩

الافتتاحية

وضع متآزم في الشرق الأوسط

لا جدال في أن منطقة الشرق الأوسط تعيش، حالياً، وضعاً متآزماً، وعلى درجة كبيرة من التعقيد في أكثر من مكان، وعلى أكثر من مستوى، بحيث يبدو المستقبل مفتوحاً على سيناريوهات خطيرة. ففي قطاع غزة تواصل إسرائيل عدوانها الوحشي على الشعب الفلسطيني، موقعةً عشرات القتلى والجرحى، في عملية عسكرية غير معروف مداها، أو كيف تفكر تل أبيب بشأنها، خاصة في ضوء التهديدات المصاحبة لها، ولغة التهديد والتطرف التي تغلفها، إلى درجة مطالبة نائب إسرائيلي سابق عن «حزب الليكود»، بمحو بلدة في قطاع غزة من الوجود «حتى يدرك الفلسطينيون ماذا بوسع الجيش الإسرائيلي أن يفعل». وفي لبنان تزداد الأزمة السياسية تعقيداً مع اقتراب الموعد المقرر للجلسة النيابية لانتخاب رئيس الجمهورية، في الحادي عشر من مارس الجاري، وتتصاعد حدة التوتر بين «حزب الله» وإسرائيل بشكل كبير، إلى حد أن بعضهم أصبح يطرح احتمالات الانزلاق إلى مواجهة مسلحة، خلال الفترة المقبلة، خاصة بعد أن تصاعدت لغة التهديد بين الجانبين، مؤخراً، إثر اغتيال القائد في «حزب الله»، عماد مغنية. ومع سيطرة عوامل التوتر والصراع على الساحة في منطقة الشرق الأوسط، تراجعت عوامل الوفاق والسلام، وضعفت الآمال التي تمّ تعليقها على «المبادرة العربية» لتسوية «الأزمة اللبنانية»، ومن قبل على «مؤتمر أنابوليس للسلام»، وأصبح الحذر من خطر آت هو سمة عامة في المنطقة. إضافة إلى ما سبق، فإن «القمة العربية» المقررة في دمشق، نهاية الشهر الجاري، التي يتم التعويل عليها لبناء موقف عربي موحد تجاه أزمات المنطقة وتطوراتها، أصبحت مثار جدل وخلاف كبيرين، في ضوء «الأزمة اللبنانية»، وما تسببه من خلافات عربية-عربية عديدة، ولهذا يتم التحرك على أكثر من مستوى من أجل إنقاذها وتوفير الظروف المناسبة لنجاحها وحضور كل الدول العربية لها.

هذا الوضع المضطرب في المنطقة، والذي تغطي فيه لغة الحرب على لغة السلام، يحتاج إلى أمرين مهمين:

الأول، بناء رؤية عربية مشتركة للتعامل معه، وتجاوز الخلافات القائمة على الساحة العربية، سواء على مستوى الدول أو بين القوى السياسية الداخلية، في كل من لبنان أو فلسطين، لأن التحديات كبيرة والخطر يطال الجميع، ولذلك فإنه من المهم أن تكون «القمة العربية» المقبلة في دمشق محطة للوفاق وجمع الصفوف.

الأمر الثاني، التحرك من قبل المجتمع الدولي لوضع حد للممارسات العدوانية الإسرائيلية التي تقضي على أي أمل في السلام وتضخ المزيد من شحنات الاحتقان وعوامل التوتر والصراع في الشرق الأوسط، وتقديم أي مساعدة ممكنة لمعالجة الأزمات المتفجرة في منطقة حيوية يتصل استقرارها باستقرار ومصالح العالم كله.

محتويات العدد

- ١ * الافتتاحية
- ٢ * قضايا الساعة
- ٣ * أهم الأحداث
- ٤ * تقارير وتحليلات
- ٥ ماذا وراء التعجيل بالانسحاب التركي من شمال العراق؟
- ٦ «كول» قبالة السواحل اللبنانية.. لبنان أم غزة أم صراع إقليمي أوسع؟
- ٧ ردود أفعال عراقية متباينة حول زيارة نجاد إلى بغداد
- ٨ الإمارات: إعادة تقييم «الدرهم».. هل هي الخيار الأمثل لكبح التضخم؟
- ٩ تحديات اقتصادية كبيرة تنتظر الرئيس الروسي الجديد
- ١٠ * أخبار الساعة حول العالم
- ١٠ عمان
- ١٠ لندن
- ١١ باريس
- ١٢ موسكو
- ١٢ واشنطن
- ١٣ * متابعات اقتصادية
- ١٤ * عرض كتاب: من برلين إلى بغداد: بحث أمريكا عن هدف في عالم ما بعد الحرب الباردة
- ١٥ * متابعات إعلامية: ردود الأفعال الإقليمية والدولية تجاه الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

www.ecssr.ae



الإمارات اليوم

السياحة البيئية في أبوظبي

تشكل السياحة أحد القطاعات التي يتصاعد دورها ونسبة مساهمتها في اقتصاد أبوظبي، ولهذا القطاع خطط طموحة تأسست على ركائز عدة منها الموقع الجغرافي للبلاد، والطقس المغربي في الشتاء، واستتباب الأمن، والبنية التحتية المتطورة، والهدف المركزي هنا هو زيادة أعداد القادمين من ٨٠٠ ألف شخص عام ٢٠٠٣ إلى ٣ ملايين مع حلول عام ٢٠١٥، وذلك في سياق سعي الحكومة لتنويع اقتصاد الإمارة خارج قاعدته البترولية. وفي سياق هذا التنامي الذي يشهده قطاع السياحة في أبوظبي بشكل عام، بدأت السياحة البيئية في الظهور بشكل لافت للنظر على الخارطة السياحية للإمارة. ورغم أن هذا القطاع السياحي الفرعي لم يتطور كثيراً في أبوظبي، فإن «هيئة البيئة» تقوم حالياً بفحص إمكانات السياحة البيئية وتطويرها. وتسمى «هيئة أبوظبي للسياحة» وشركة «التطوير والاستثمار السياحي»، ضمن استراتيجية طموح تتبناها، إلى تفعيل مشروعات السياحة البيئية. وإذا كان الاهتمام بالسياحة البيئية حديثاً نسبياً، إلا أن لهذه السياحة مستقبلاً واعداً، وذلك بالنظر إلى المقومات الكبيرة التي تمتلكها أبوظبي في هذا المجال، والاهتمام الذي توليه الحكومة لتنمية القطاع السياحي. ويأتي في مقدمة هذه المقومات، مشروع «جزر الصحراء» السياحي المبتكر والفريد من نوعه، حيث سيشكل المشروع وجهة سياحية متعددة الاستخدامات توفر تجربة متكاملة، في الجمع بين الثروات الطبيعية والسياحة البيئية. ويتضمن المشروع مجموعة كبيرة من المرافق السياحية تشمل متنزهات طبيعية ومواقع أثرية ومعالم تراثية للسياحة البيئية. ومن المتوقع أن يستقطب المشروع أكثر من ٢٥٠ ألف زائر سنوياً لدى اكتمال المرحلة الأولى من المشروع عام ٢٠١٠ على أن يتجاوز الإقبال عليها حاجز المليون زائر سنوياً بحلول عام ٢٠١٧ وسيجري تطويره حسب مراحل محددة، ويقدر إجمالي الاستثمارات من الجانب الحكومي والقطاع الخاص بما يفوق ١١,٥ مليار درهم. وهذا المشروع يجسد أحد الطموحات التي تسعى إليها أبوظبي لاستثمار الجزر والموارد الطبيعية الأخرى، للنهوض بالقطاع السياحي في أبوظبي. ولا شك في أن مشروع «جزر الصحراء» سيشكل نقلة نوعية كبيرة على صعيد تطوير السياحة البيئية، حيث إنه يضم عدداً من الجزر التي ذاع صيتها عالمياً مثل جزيرة «صير بني ياس»، التي ذاع صيتها عالمياً كمحمية طبيعية، و«جزيرة دلم» وست جزر صغيرة ستعرف باسم «ديسكفري آيلندس». وفي السياق ذاته فإن الاكتشافات الأثرية التي يتم الإعلان عنها تشكل هي الأخرى مقوماً أساسياً من مقومات تطوير السياحة البيئية، وسيكون لها دورها المهم في تعزيز هذا القطاع السياحي.

العالم اليوم

تساؤلات حول دور واشنطن في الانسحاب التركي من العراق

أكد القائد العام للجيش التركي، أول أمس، أن إنهاء العملية العسكرية التي شنتها قواته ضد المتمردين الأكراد في شمال العراق، تم وفق اعتبارات عسكرية، ولكن وسائل الإعلام تطرح تساؤلات حول دور واشنطن في الانسحاب التركي. ففي قرار فاجأ المحللين، أعلن الجيش التركي، يوم الجمعة الماضي، انتهاء توغله العسكري، الذي دام أسبوعاً في شمال العراق لمقاتلة انفصاليي «حزب العمال الكردستاني». وأتمت القوات التركية انسحابها صباح الجمعة. وأتى قرار الانسحاب هذا غداة دعوة الرئيس الأمريكي، جورج بوش، تركيا إلى سحب قواتها من العراق «في أسرع وقت ممكن»، وهي دعوة كررها في الوقت عينه في أنقرة وزير الدفاع الأمريكي، روبرت جيتس. وتساءلت صحيفة «أقسام» أول أمس «ماذا حدث أمس؟»، مشيرة إلى الرفض القاطع الذي أبدته أنقرة، حتى الجمعة، لتحديد جدول زمني لسحب قواتها من العراق. وذهبت افتتاحية صحيفة «وطن» الشعبية إلى حد وصف انسحاب القوات التركية من العراق بـ«المذل». واعتبر الجنرال يشار بوبوكانيت، في مقابلة نشرتها صحيفة «مليت» واسعة الانتشار، أن هذه الانتقادات «ظالمة»، مؤكداً أن قرار الانسحاب اتخذ قبل وصول جيتس ولكنه أبقى طي الكتمان لدواع أمنية. وقال «لم يقل لنا أحد (انسحبوا). كان قراراً اتخذ لدواع عسكرية، حتى إنه لم يكن هناك تدخل من سياسيين أو أجانب في أمر الانسحاب». وأوضح «أن ثلث قواتنا عاد إلى تركيا الأربعاء غير أن إعلان الانسحاب في ذلك الوقت كان من الممكن أن يسمى جريمة». ولكن عدداً من المحللين يرفضون تصديق هذه التأكيدات، ودليلهم أن النص الأصلي للخطاب الشهري لرئيس الوزراء، طيب أردوغان، إلى الأمة الذي وزع على الصحفيين مع حظر على نشره قبل عصر الجمعة، أي قبيل ساعات من إلقائه، ورد فيه استمرار العملية العسكرية. وفي وقت لاحق، وزع مكتب رئيس الوزراء نصاً ثانياً لكلمة رئيس الوزراء تضمنت ذكراً لانسحاب القوات من العراق. واعتبرت صحيفة «وطن» أن هذا التوقف المفاجئ للهجوم بشكل فشلاً ذريعاً للحكومة والجيش، ويمكن أن يشجع مجدداً «حزب العمال الكردستاني»، الذي يقاتل أنقرة منذ ١٩٨٤ لنيل الحكم الذاتي في جنوب شرق الأناضول، حيث تقطن غالبية كردية. ورأى عدد من المحللين أن صورة الولايات المتحدة لدى الرأي العام التركي المشوبة أصلاً بالاتهامات الموجهة إلى قواتها في العراق بعدم التحرك ضد المتمردين الأكراد، قد تزداد سوءاً. وكان قد ظهر سابقاً أن واشنطن تقف إلى جانب أنقرة كونها قامت بتزويدها بمعلومات استخباراتية.



«مجلس الأمن الدولي» يتجه

إلى فرض عقوبات جديدة على طهران

يتجه «مجلس الأمن الدولي»، اليوم، إلى فرض عقوبات اقتصادية وتجارية جديدة على إيران على خلفية أنشطتها النووية الحساسة، بعدما باشر هذه العملية قبل خمسة عشر شهرا. ومن المقرر أن يتبنى مشروع قرار أعدته فرنسا وبريطانيا وألمانيا ويلحظ تشديدا طفيفا للعقوبات التي فرضها المجلس على إيران بموجب القرارين ١٧٣٧ في ديسمبر ٢٠٠٦ و ١٧٤٧ في مارس ٢٠٠٧. ويبدو تبني المشروع شبه مؤكد خلال اجتماع اليوم، لكنه قد لا يحظى بإجماع أعضاء المجلس، الأمر الذي تسعى إليه الدول التي أعدته بهدف توجيه رسالة شديدة اللهجة إلى إيران.



موسى: القمة العربية لن تؤجل

أكد الأمين العام للجامعة العربية، عمرو موسى، أمس، أن القمة العربية المقرر عقدها في دمشق في ٢٩ و ٣٠ مارس لن تؤجل، معتبرا أن المهم ضمان دعوة لبنان إليها. وقال موسى في تصريحات بعد اجتماع مع الرئيس المصري، حسني مبارك، إن «القمة مقررة في مكانها وموعدها». وردا على سؤال عن مدى الربط بين حسم مسألة الاستحقاق الرئاسي في لبنان ونجاح القمة، قال موسى «المهم ضمان أن يدعى لبنان إلى القمة».



أحمدي نجاد يفتح «صفحة جديدة» مع العراق

قال الرئيس الإيراني، أحمدي نجاد، الذي بدأ زيارة إلى العراق تستمر يومين، إنه فتح صفحة جديدة بين البلدين. ووجه الرئيس الإيراني خلال زيارته التاريخية إلى العراق انتقادات لاذعة للرئيس الأمريكي، جورج بوش، حينما قال إن «الشعب العراقي ليس معجبا بأمريكا». وقال أحمدي نجاد خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي، جلال طالباني، إن «الزيارة تفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين وستوجد أجواء جديدة في المنطقة هدفها توطيد العلاقات الممتازة».

دول العالم تدين وتندد بسقوط ضحايا مدنيين

أولرت: إسرائيل لا تنوي وقف هجومها على غزة

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود أولمرت، أمس، أن إسرائيل لا تنوي وقف هجومها على قطاع غزة وستواصل ضرب المسلحين في القطاع، ورفض الانتقادات باستخدام بلاده القوة المفرطة. وصرح في بداية الاجتماع الأسبوعي للحكومة «يجب أن يكون واضحا أن إسرائيل ليس لديها نية لوقف القتال ضد المنظمات الإرهابية ولو للحظة واحدة». وأضاف «إذا كان لدى أي شخص وهم بأن توسيع نطاق إطلاق الصواريخ سيضعف العمليات الإسرائيلية، فإنه مخطئ جداً». إلى ذلك تكثفت ردود الفعل، أمس، في العالم تنديدا بسقوط مدنيين في أعمال العنف في غزة ومطالبة بوقف الهجوم الإسرائيلي الدامي. كما دانت دول عدة إطلاق الصواريخ من قطاع غزة على الأراضي الإسرائيلية، والذي تقول إسرائيل إنه سبب العملية العسكرية الواسعة التي تشنها منذ أيام وأدت إلى مقتل أكثر من مئة شخص بينهم ناشطون ونساء وأطفال. وقد طالبت دولة الإمارات العربية المتحدة، أمس، المجتمع الدولي باتخاذ «إجراءات حاسمة لوقف العدوان الإسرائيلي المستمر» على الشعب الفلسطيني في غزة. وجاء في بيان أصدرته الإمارات وأوردته وكالة أنباء الإمارات أن «الجريمة التي ترتكبها قوات الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين من أبناء غزة انتهاك سافر لكل المواثيق والأعراف الدولية والإنسانية وتستوجب تحركا فوريا من مجلس الأمن ليضع حدا لها».



ميدفيديف يخلف بوتين في رئاسة روسيا

انتخب ديمتري ميدفيديف، رئيسا لروسيا خلفا لفلاديمير بوتين، الذي تنتهي ولايته رسميا في مايو المقبل. فقد أظهرت النتائج الرسمية حصول ميدفيديف الذي حظي بدعم بوتين على ٦٩,٢٤٪ من أصوات الناخبين. وبعد ساعتين فقط من إغلاق آخر مراكز الاقتراع خرج بوتين من الكرملين وبجانبه الرئيس المنتخب حيث أعلن بوتين أمام حشد من المحتفلين فوز ميدفيديف. وقال بوتين أمام الحشود التي كانت تهتف باسمه إن الانتخابات جاءت متفقة تماما مع قواعد الدستور.





ماذا وراء التعجيل بالانسحاب التركي من شمال العراق؟

أثار الانسحاب المفاجئ للقوات التركية من شمال العراق تساؤلات عديدة حول الأسباب الحقيقية التي عجّلت بهذا الانسحاب، في ظلّ ما كانت تعلنه أنقرة، حتى قبيل حصول هذا الانسحاب مباشرة من أن قواتها ستظلّ باقية هناك لفترة غير محدّدة لحين تحقيق هدفها الخاص بالقضاء على «حزب العمال الكردستاني».

جاء انسحاب القوات التابعة للجيش التركي من شمال العراق بشكل مفاجئ، وعلى نحو أدهش الكثيرين، وربما تكون القيادة السياسية التركية نفسها قد فوجئت بذلك، كما ذكرت بعض المصادر. المفاجأة هنا تتأسّس على عوامل عدّة:

- * **أولها**، ما أكدته مصادر عسكرية تركية قبل حدوث عملية الاجتياح من أن الجيش استعدّ بشكل جيد لهذا الاجتياح منذ أكثر من أربعة أشهر مضت، وذكرت هذه المصادر أن الحكومة استعدت لذلك سياسياً ودبلوماسياً، وأنه ليس من المنطقي للجيش والحكومة أن يتّخذا قرار الانسحاب قبل القضاء على مواقع ومخيمات ومراكز «حزب العمال الكردستاني».
- * **ثانيها**، توقّعت مصادر داخل تركيا وخارجها، بعد حصول عملية الاجتياح، أن تبقى الوحدات التركية في شمال العراق، خاصة في الجبال والوديان الاستراتيجية، إلى أن يتم إغلاق ملف «الكردستاني»، بالاتفاق مع واشنطن وبغداد وأربيل.
- * **ثالثها**، رفض تركيا القوي للدعوات كافة التي طالبتها بالانسحاب ووقف عملياتها العسكرية، وكان من بينها رفض أنقرة دعوة وزير الدفاع الأمريكي، روبرت جيتس، الذي زار تركيا الخميس الماضي، إلى إنهاء عملياتها العسكرية في شمال العراق «خلال أسبوع أو أسبوعين» قائلة، على لسان رئيس أركانها، يشار بويوكانيت، إن العمليات قد «تستمر يوماً أو سنة» وإن القوات ستبقى في شمال العراق الوقت اللازم لمقاتلة عناصر «حزب العمال».

وفي ظلّ هذه المفاجأة، لم يكن البيان الذي أصدرته رئاسة الأركان التركية لتبرير هذا الانسحاب غير المتوقع، مقنعاً بالنسبة إلى الكثيرين، حيث جاء في البيان المذكور أن قرار الانسحاب كان قد اتخذ سلفاً اعتماداً على الضرورة العسكرية وليس بناءً على الضغوط السياسية، وأكد البيان: «لم يكن هدف العملية تصفية المنظمة الإرهابية كلياً، إلا أن تركيا برهنت للمتمردين أن شمال العراق ليس ملاذاً آمناً لهم». وفي ظلّ عدم الاقتناع بالتبرير الذي قدّمته تركيا لانسحاب قواتها المفاجئ من شمال العراق، كانت هناك تحليلات متعدّدة لأسباب هذا الانسحاب المفاجئ، سيطر عليها التجهان:

- * **أولهما**، ذهب إلى القول إن هذا الانسحاب يرجع إلى عدم قدرة تركيا على مواصلة القتال وحسم المعركة عسكرياً، وهذا التفسير نصفه صحيح، فأنقرة تعلم أن المعركة لا يمكن حسمها عسكرياً بشكل تام، ولكن اجتياحها لشمال العراق هذه المرّة، كان هدفه تلقين «حزب العمال» درساً قاسياً، وهو ما لم يحدث لأنه لم تكن هناك فترة كافية لتحقيق ذلك.
- * **ثانيهما**، قال إن الانسحاب جاء على خلفية تحذير الرئيس الأمريكي، جورج بوش، بضرورة الانسحاب الفوري، وهو التحذير الذي جاء بعد رفض تركيا طلب جيتس إنهاء اجتياحها لشمال العراق، وهذا الاتجاه يبدو أنه هو الصحيح، لأن الدعم الأمريكي كان حيويّاً بالنسبة إلى العملية العسكرية التركية، فالولايات المتحدة فتحت المجال الجوي العراقي للطيران التركي في شهر ديسمبر وما برحت تزوّد الأتراك بالمعلومات الاستخباراتية عن شمال العراق منذ ذلك الحين. ومن الواضح أن واشنطن كانت تريد عملية خاطفة تنفّذ بدقّة بناءً على هذه المعلومات، وهو ما لم يحدث وبدا أن تركيا تريد وقتاً أطول، وربما كانت أنقرة تعتقد أنه ليس هناك موقف أمريكي قوي ضد استمرار عملية الاجتياح، حين طالب جيتس بوقف هذا الاجتياح، إلى أن جاء تحذير بوش، وهذا التحذير مرتبط بعدم رغبة واشنطن بإشعال بؤر توتر جديدة.





«كول» قبالة السواحل اللبنانية.. لبنان أم غزة أم صراع إقليمي أوسع؟

هناك من يربط إرسال المدمرة الأمريكية «كول» إلى السواحل اللبنانية بالهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، ومن يربطها بالأزمة السياسية في لبنان، ومن يرى أنها تكشف عن احتمالات اندلاع صراع إقليمي أوسع.

أثار إرسال الولايات المتحدة للمدمرة «كول» للتمركز قبالة السواحل اللبنانية، الكثير من الجدل وعلامات الاستفهام حول التوقيت والهدف، إضافة إلى المعنى والدلالة. وفي هذا الإطار تعددت التفسيرات التي يمكن الإشارة إلى أهمها في الآتي:

١- الأمر يرتبط بالعملية العسكرية الإسرائيلية واسعة النطاق في قطاع غزة، خاصة أن إرسال المدمرة جاء متزامناً مع بداية هذه العملية. في هذا الإطار فإن صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية كشفت، مؤخراً، عن تنسيق أمريكي-إسرائيلي في الهجوم على غزة، وقالت إن الولايات المتحدة دفعت بقوة، خلال الفترة الماضية، نحو هذا الهجوم من أجل القضاء على حركة «حماس» وتسليم غزة إلى الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (أبو مازن)، وأنها -أي الولايات المتحدة- حريصة على ألا تكرر إسرائيل في غزة فشلها مع «حزب الله» عام ٢٠٠٦، في هذا الإطار قال موقع «ديبكا فايل» الإسرائيلي المقرب من المخابرات الإسرائيلية، إن الولايات المتحدة حركت المدمرة «كول» إلى السواحل اللبنانية لحصر الصراع في قطاع غزة ومنع امتداده إلى مناطق أخرى، أو محاولة «حزب الله» اللبناني إشعال جبهة الجنوب مع إسرائيل من أجل تخفيف الضغط على غزة أو للانتقام من مقتل عماد مغنية في دمشق، الذي اتهم الحزب الإسرائيلي بالوقوف وراءه. أي أن الهدف من إرسال «كول» إلى شرق البحر المتوسط، وفقاً لما سبق، هو توفير ظروف «النجاح» لإسرائيل في قطاع غزة ومنع أي امتداد للصراع يمكن أن يشتمت جهودها. ولأن احتمالات امتداد الصراع تأتي بالأساس من قبل «حزب الله»، فإنه يبدو من الطبيعي أن تتركز «كول» قرب السواحل اللبنانية.

٢- هناك من ربط بين إرسال المدمرة «كول»، والأزمة الداخلية اللبنانية، وذلك من أجل تقديم الدعم للحكومة اللبنانية وفريق الموالاتة في مواجهة المعارضة وسوريا، خاصة أن المتحدث باسم البيت الأبيض قال، رداً على سؤال حول الهدف من إرسال المدمرة، إن «الرئيس بوش قلق حيال الوضع في لبنان». في هذا الإطار يرجع بعضهم إلى التاريخ للقول، إن التدخل العسكري الأمريكي في أزمات لبنانية داخلية له سابقة في عام ١٩٥٨ حينما تم إنزال قوات «المارينز» على الشواطئ اللبنانية من أجل دعم انتخاب رئيس للجمهورية، إثر الصراع بين حلفاء الولايات المتحدة ودعاة القومية العربية في لبنان. ووفق هذه الرؤية فإن إرسال «كول» ينطوي على رسالة تهديد إلى كل من سوريا و«حزب الله».

٣- هناك من يربط إرسال المدمرة «كول» إلى شرق المتوسط، بالمشاغل التي تثار حالياً من اندلاع مواجهة إقليمية. في هذا الإطار ربما قررت الولايات المتحدة وضع حد للخطر الذي تمثله المنظمات التي ترى واشنطن أنها تعوق السلام مثل «حماس» و«حزب الله»، وأعطت إسرائيل الضوء الأخضر للقيام بهذه المهمة بدءاً من غزة. يدعم ذلك أمران:

* الأول، أنه لو أن المسألة ستتوقف عند غزة، ربما لم تكن هناك حاجة إلى إرسال المدمرة «كول» والاكتفاء بتقديم

الدعم السياسي، خاصة أن إسرائيل لا تواجه مشكلة عسكرية في السيطرة على قطاع غزة.

* الأمر الثاني، أن المصادر تشير إلى أن الأمر لن يتوقف عند حد إرسال «كول»، وإنما سيتمدد إلى إرسال المزيد من

القطع الحربية الأمريكية إلى شرق المتوسط مثل البارجة «ناساو». وهذا يعني أن واشنطن ربما تفكر في مواجهة أكبر

ذات طابع إقليمي تبدأ من غزة ولكنها لا تنتهي فيها.





ردود أفعال عراقية متباينة حول زيارة نجاد إلى بغداد

تحتفي زيارة الرئيس الإيراني إلى بغداد حالياً بردود أفعال متباينة: فالموقف الرسمي المعلن هو الترحيب، ولكن المسكوت عنه، والموقف الشعبي كذلك، يشعران بكثير من الامتعاض تجاه النفوذ الإيراني وتدخلات طهران المستمرة في الشؤون الداخلية للعراق. يستوي في هذا الشعور أهل الشيعة (رغم احتضان طهران لهم في المنفى أيام حكم صدام) وأهل السنة الذين يرون أن العراقيين هم الذين يدفعون ضريبة العداة المستحكم بين إيران والولايات المتحدة. وبغض النظر، فإن زيارة أحمددي نجاد -الأولى لرئيس إيراني للعراق منذ ١٩٧٩- تخدم مصالح إيران من أوجه عدة: تكريس النفوذ الإقليمي، وإثبات عدم خوفها من أي عقوبات دولية محتملة ضدها بسبب البرنامج النووي المثير للجدل، ومحاولة نجاد التغطية على فشل سياساته الداخلية.

بعين على الخارج وأخرى على الداخل بدأ محمود أحمددي نجاد زيارة رسمية لمدة يومين للعراق، وهي الزيارة التي تكتسب أهمية خاصة، للإيرانيين والعراقيين على حد سواء، باعتبارها أول زيارة يقوم بها رئيس إيراني لبغداد منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، وقد ظلت العلاقة بين بغداد وطهران متوترة منذ قطعها في يونيو ١٩٨٠، أي قبل اندلاع الحرب الإيرانية-العراقية مباشرة. ولم يعرف الدفء طريقه إلى هذه العلاقات مجدداً إلا بعد الاجتياح الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ والإطاحة بنظام صدام، وتنصيب حكومة، شيعية هذه المرة، جديدة برئاسة نوري المالكي. ولم يكن يخفف من توتر العلاقة قبل الاحتلال الأمريكي سوى احتضان طهران بعض العراقيين في المنفى أثناء حكم صدام.

ولكن ما هي الدوافع وراء زيارة نجاد؟ تقول مجلة «الإيكونوميست» إن الدوافع كثيرة، ولكن المؤكد أنها لا تقف عند عتبة «تعزيز العلاقات الثنائية» فقط. فالرئيس الإيراني يذهب إلى بغداد وعينه على طهران حيث يواجه موقفاً دقيقاً لأسباب مختلفة، أغلبها اقتصادي وأقلها سياسي. ورغم القيود الشديدة التي تتعرض لها الديمقراطية في إيران فإن الرجل مشغول الذهن بما يمكن أن يحدث في الانتخابات التشريعية المقررة في ١٤ مارس والتي يمكن أن تحدد مصيره هو شخصياً في السلطة. سبب آخر اقتصادي بحث، وهو أنه على الرغم من ارتفاع أسعار النفط، ومن ثم إيرادات الخزنة العامة، فإن الركود يظل عنوان الاقتصاد الوطني. سبب ثالث أن الشتاء القارس ونقص مواد الوقود الأساسية كالبنزين والمازوت يجعلان رصيد نجاد يتآكل، ولاسيما في المناطق الريفية النائية. أضف إلى هذا أن بعض أبناء الطبقة المتوسطة المقيمين في المدن الكبرى غير راضين عن العزلة التي تعيشها البلاد حالياً وارتفاع معدلات التضخم، وتضييق الخناق على المعارضة والمطالبين بتكريس الديمقراطية. لذلك، تبدو زيارة نجاد لبغداد مناسبة طيبة وفرصة سانحة لضرب عصفورين في آن واحد: تفادي الانتقادات الحادة في الداخل وتكريس نفوذ بلاده الإقليمي في الخارج.

ويعتقد مراقبون أن الزيارة مهمة، خاصة أنها تأتي في توقيت حساس للغاية من حيث إمكانية تعرض إيران لجولة جديدة من العقوبات من جانب مجلس الأمن الدولي بسبب إصرارها على البرنامج النووي. فنجاد حريص على أن إيصال رسالة محددة للعالم، وهي أنه لا يخشى العقوبات، وأن بلاده ماضية في تكريس نفوذها الإقليمي في الشرق الأوسط. والمفارقة الغربية تكمن في قدرة نجاد على الجمع بين النجاح والفشل معاً. فاستياء الطبقات الفقيرة وأبناء الطبقة



المتوسطة من سياساته الداخلية فيما يتعلق بمحاربة الفقر والغلاء والتضخم والبطالة وتوفير السلع الأساسية وفتح هامش الحريات كان استفتاء شعبيا أكيدا على فشل الرئيس. ولكن الصورة تختلف تماما عند القفز خارج الحدود. فالرئيس يسجل نجاحا ملحوظا في سياسته الخارجية، وهو فضل يعود بالدرجة الأولى إلى موقفه المتشدد فيما يتعلق بالبرنامج النووي وتخريب اليورانيوم، وهو نجاح تكاد تُجمع عليه كل الطوائف الشعبية والانتماءات السياسية.

وتأتي الزيارة في إطار حملة لتسويق القوة الإقليمية الجديدة، وهي الحملة التي بدأت بزيارة مماثلة للرياض، وكأنما أراد نجاد أن يثبت للعالم أن إيران هي «رمانة الميزان» في الشرق الأوسط. ومن المؤكد أن دوائر صناعة القرار السياسي في واشنطن تتابع هذه التحركات بقدر كبير من القلق وعدم الرضا، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالعراق الذي أصبح هاجس الأمريكيين الأول. ولا يختلف اثنان على أن لإيران مصالح في العراق لا تقل عن مصالح أمريكا أيضا، ورغم تضارب هذه المصالح فإن من الغريب أنها تلتقي عند نقطة واحدة، وهي دعم الحكومة الشيعية في بغداد. ولكن المحللين يرون أنه من الممكن أن تلتقي هذه المصالح عند نقاط أخرى: فرغم الانتقادات الأمريكية لإيران بسبب تدخلها في الشؤون العراقية ودعم حركات التمرد فإن الاعتقاد السائد هو أن طهران ربما كان لها ضلع في إقناع «جيش المهدي» بوقف إطلاق النار. وفي ظل المخاوف من إمكانية تخلي (مقتدى الصدر) عن هذه الهدنة تظل الآمال معلقة على نجاد في الاحتفاظ بهذه الهدنة.

هذا عن ردود أفعال الزيارة على الأمريكيين، فماذا عن العراقيين أنفسهم؟ تقول صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» إن الصورة تعكس تباينا واضحا في المواقف: فالمعلن هو أن السياسيين العراقيين يرحبون بزيارة الرئيس المتشدد، ولكن المسكوت عنه هو أن المسؤولين العراقيين يعتقدون أن نجادا وحاشيته جزء من المشكلة، وكانوا يفضلون زيارة شخصية أقل استقطابا للخلاف مثل الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي. وليس هذا بالضرورة هو موقف الرئيس، جلال طالباني، الذي سبق وأن لجأ إلى طهران أيام صدام وكان على رأس الشيعة الذين حاربوا إلى جانب إيران ضد صدام. والغريب أن نجد، حتى بين أفراد الأقلية الشيعية العراقية، التي طالما تطلعت إلى إيران باعتبارها دولة راعية وحامية لمصالحهم، من يثير علامات استفهام حول طموحات طهران ومناوراتها التكتيكية في العراق. فالكثيرون يشعرون وكأن العراق أصبح ساحة لتصفية حسابات لا ناقة لهم فيها ولا جمل... حسابات تعود إلى ثلاثين عاما من العداة والكراهية بين الولايات المتحدة وإيران. والأخطر هذا الشعور بأن إيران قد لا تتردد كثيرا قبل التضحية بأرواح الآلاف من أبناء الشعب العراقي والتضحية باستقرار المنطقة كلها من أجل أهدافها الاستراتيجية.

ونقلت الصحيفة عن حيدر عبادي، مستشار رئيس الوزراء، نوري المالكي، للشؤون السياسية قوله إن «هناك مشكلة لأن إيران تشعر أنه مستهدفة من جانب الولايات المتحدة، الأمر الذي يدفعها إلى معاملتها معاملة الندد. وكلما مارس الأمريكيون ضغوطهم على طهران في أي قضية خارج قضية العراق يرد الإيرانيون بضغط مماثلة ولكن في ساحة البيت العراقي. ونحن الوحيدون الذين ندفع ثمن هذا الصراع من دمائنا».

الاستياء من إيران لم يأت من الأقلية الشيعية فقط، بل إن العرب السنّة وأنصار «حزب البعث» المنحل كثيرا ما اشتكوا من تدخلات إيران وطموحاتها التوسعية. لذلك، يؤكد عبادي وغيره من المسؤولين العراقيين أنهم سيستغلون زيارة نجاد لتحذير طهران من سياستها في العراق. «فالإيرانيون يجب أن يعلموا هذه الحقيقة، وأن يدركوا أنه ليس من مصلحتهم معاداة العراق...» على حد قول عبادي. ولكن هل هذا ممكن؟ يردّ قاسم داود، النائب المستقل في «المجلس الوطني العراقي» والقريب الصلة بالقيادة الدينية الشيعية في النجف بقوله إن «النفوذ الإيراني في العراق وصل اليوم إلى ذروته، شئنا أم أبينا، ونحن نتطلع حقيقة إلى اليوم الذي يتوقف فيه هذا النفوذ».





الإمارات: إعادة تقييم «الدرهم» .. هل هي الخيار الأمثل لكبح التضخم؟

مع استمرار منحنى أسعار السلع والخدمات في الدولة في تسجيل مستويات جديدة مطردة من الارتفاع، يحتدم الجدل يوماً بعد آخر حول سبل كبح التضخم، وجدوى ربط العملة المحلية بالدولار الأمريكي، باعتباره أحد أبرز الأسباب التي يشار إليها عند الحديث عن سبل المعالجة وخطواتها.

على الرغم من أن قضية «التضخم ومسبباته» ليست جديدة، إذ إنها تخضع لنقاش مستمر لا ينقطع، فإن بعض المستجدات في الآونة الأخيرة أوضحت خطورة التأخر في اتخاذ قرارات حاسمة للتعامل مع هذه المعضلة. واستمراراً للآثار والانعكاسات التي يخلّفها ارتفاع معدلات التضخم في البلاد، وقامشياً مع النظرية السائدة حالياً التي تحمّل المسؤولية بشكل أساسي لسياسة ربط العملة المحلية بالدولار الأمريكي، أشارت تقارير إلى بدء الشركات العاملة في قطاع الفنادق في الدولة بإعادة النظر في عقودها التي أبرمتها بالدولار مع الشركات السياحية المحلية والخارجية، وذلك سعياً لتقليص التأثيرات السلبية الناتجة عن انخفاض سعر صرف الدولار. كما أوضحت تقارير أخرى نزوع ممولي المشاريع -ولا سيما العقارية منها- إلى الابتعاد عن العملة الأمريكية، حيث أخذت بنوك استشارية بمواجهة صعوبة في جمع قروض تمويلات المشاريع بالدولار الأمريكي.

ولا شك في أن صياغة سياسة اقتصادية فاعلة للتعامل مع هذه المشكلة يتطلب قبل ذلك حسم الجدل المتعلق بتشخيص نوع التضخم الذي تعانيه الإمارات، والوزن الفعلي لكل عامل من العوامل المساهمة في رفع مؤشر الأسعار، إذ سيساعد ذلك في المفاضلة بين الخيارات المختلفة ويعين على اتخاذ القرارات المناسبة عبر مقارنة الآثار الإيجابية والسلبية لكل خيار من الخيارات، وتكوين فكرة سوية عن الأرباح والخسائر الناتجة عنه، ولا سيما إذا ما تم التسليم بعدم وجود سياسة نقدية محددة تختزل الخير كله وتتجنب الشر بمجمله، وهذا الأمر لا يعتبر استثناء يقتصر على الإمارات، إذ إنه صفة ملازمة ومعلم أساسي من معالم علم الاقتصاد الذي يعتمد على النسبية في كل مفرداته ومعطياته. وتعد مهمة توفير المعطيات الدقيقة والمعلومات اللازمة والإحصاءات الضرورية في الجوانب كافة التي تتصل بهذا الشأن أمراً غاية في الأهمية، ويتعدى الحديث هنا مسألة الاقتصاد على المجال الاقتصادي بمفرده ليشمل الانعكاسات الاجتماعية كذلك، وحتى السياسية. وبينما تتراوح الأطروحات المقترحة للتعامل مع مشكلة التضخم بين الفك الكامل للارتباط بالعملة الأمريكية، أو إعادة تقييم العملة المحلية، وهو الذي بدأ يحظى بتأييد متزايد من قبل بعضهم، ينبغي الإشارة إلى أن الخيار الأخير لا يعد بمنزلة إجراء مأمون العواقب ومضمون النتائج، حيث توضح تجربة الكويت في هذا الجانب عدم فاعلية هذا الإجراء بالشكل الذي يتم تصوره نظرياً.

كما يشار إلى أن مثل هذه السياسات لها آثار تدريجية، وسينقضي زمن طويل قبل أن تبدأ نتائج هذا الإجراء، سلبية كانت أم إيجابية، في الظهور، وحتى يتضح ذلك، فإنه لا بد من التحسب لخطأ تحويل مشكلة تأثر السياسة النقدية المحلية بسياسة بنك مركزي أجنبي إلى سلة من البنوك الأجنبية. فضلاً عن ضرورة التثبيت من مقدرة «المصرف المركزي» الإماراتي وامتلاكه للمهارات والأدوات والخبرات البشرية والتقنية اللازمة للضلع في مثل هذه السياسة النقدية التي تتسم بدرجة عالية من التعقيد، إذ إن إعادة تقييم العملة باستمرار سيفرض على «المصرف المركزي» خسارة الكثير من الوقت والجهد للحفاظ على سعر معين وتعزيز استقرار العملة من خلال التدخل بالبيع والشراء بشكل سليم وفي توقيت مناسب.





إنجازات بوتين السابقة وتأثيره المستقبلي سيهيمنان على أدائه تحديات اقتصادية كبيرة تنتظر الرئيس الروسي الجديد

ينظر الروس إلى الرئيس الروسي الجديد، ديميتري ميدفيديف، الذي كانت مسألة فوزه بالرئاسة أمراً مفروغاً منه حتى قبل إجراء الانتخابات، باعتبار أنه سيكون امتداداً لشخصية الرئيس السابق فلاديمير بوتين.

بالرغم من الانتقادات التي يوجهها خصوم بوتين له، فإن محللين روس يرون أن الرئيس الجديد ميدفيديف، سيحظى بقبول وتأييد واسعين من قبل الشعب الروسي، حيث إنهم يأملون بأن يستمر الأداء الناجح الذي أبداه بوتين طوال السنوات الثماني التي أمضاها في الحكم، والذي برز بصورة رئيسة في مجالات أربعة، هي: سيادة الاستقرار السياسي في روسيا بعد فترة التخبط التي شهدتها في عصر الرئيس الأسبق بوريس يلتسين، وإحلال السلام في الشيشان ومنطقة شمال القوقاز، وتعزيز دور ومكانة روسيا، وإعادة الاعتبار لها كقوة عظمى في الساحة الدولية، والأمر الأخير الذي يعد الإنجاز الأبرز والأكثر أهمية للرئيس بوتين، هو تحقيق نمو اقتصادي قوي ومستمر، ورفع المستوى المعيشي للمواطن الروسي.

ويجادل بعض المحللين بأنه إذا ما تم إخضاع فترة حكم الرئيس بوتين للتدقيق والتحليل الموضوعي، فإن الصورة المشرقة لها لن تكون على الشاكلة التي يروج لها، إذ إن موضوع الاستقرار السياسي، مثلاً جاء على حساب تغييب المعاني الحقيقية للديمقراطية، واحتكار النفوذ والصلاحيات بيد الكرملين، وتهميش القوى السياسية الأخرى، وكذلك نشر الفساد الإداري والمالي الذي وصل إلى مستويات تجاوزت ما كان عليه الوضع إبان حكم الرئيس يلتسين، كما أن إحلال السلام في الشيشان حدث بعد أن تم تسليم زمام الحكم إلى زعيم «المتمردين» السابق رمضان قاديروف، فيما لا يزال الاضطراب يسود مناطق شمال القوقاز، وربما بدرجة أكثر حدة من ذي قبل.

وفيما يتعلق بالإنجازات الاقتصادية، يقول محللون روس، إن النمو الاقتصادي الذي شهدته روسيا والذي ناهز ٧ ٪ في المعدل خلال السنوات الماضية لا شك في أنه يعد أمراً جيداً، إلا أن هذا المعدل هو أقل من معدلات النمو التي شهدتها دول الاتحاد السوفيتي السابق كافة خلال الفترة ذاتها، كما أن الجزء الأكبر من الفضل في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين يعود لارتفاع أسعار النفط الذي أتاح لروسيا تحصيل عوائد مالية هائلة تم ضخها ببذخ في الاقتصاد الروسي، ما أدى لرفع معدلات التضخم بشكل كبير.

وبالرغم من ذلك، فإن الرئيس الروسي الجديد سيواجه تحدي الاستمرار في رفع المستوى المعيشي للمواطنين، وهو على عكس الرئيس بوتين، الذي ورث عن سلفه اقتصاداً يتعافى وظروفاً مواتية ساعدته على الفوز بشعبية الناخبين، سيعاني الضعف الذي أصاب المؤسسات الروسية، فضلاً عن مشكلة تكدس الأموال التي سيؤدي الاستمرار في إنفاقها بمعدلات كبيرة من قبل المستهلكين الروس إلى تفاقم التضخم وتهديد الاقتصاد القومي.

كما أن الرئيس الجديد سيجد نفسه وسياساته تحت تأثير الرئيس فلاديمير بوتين، الذي ينتظر أن يعود للحكم في منصب رئيس الوزراء، حيث تمنع القوانين الروسية تولي الرئيس الحكم لأكثر من ولايتين متتاليتين.





لندن

سياسة بريطانية جديدة تجاه الصين

في إطار العلاقة الغربية-الصينية المتوترة، يمكن أن تعدّ زيارة وزير الخارجية البريطاني، ديفيد مليباند، نجاحاً مهماً للصين، وللدول الغربية على حد سواء. إذا ما فهم هذا في إطار أن الحكومة العمالية الجديدة في بريطانيا، تسعى لإرساء سياسة خارجية بريطانية جديدة، تقوم على مزيد من الانخراط في الشأن الدولي، وبطبيعة الحال بنأي نفسها عن الولايات المتحدة، ويبدو أن مليباند، أشد معارضي حرب العراق، هو أهم مهندسي هذه السياسة. وقد شهدت العلاقات بين الجانبين تطورات مهمة، خلال الأشهر القليلة الماضية، فالصين استطاعت أن تنتزع تأكيداً لعدم اعتراف بريطانيا بتايوان، وكذلك تأكيداً لحضور رئيس الوزراء البريطاني الحالي، جوردون براون، لافتتاح (أولمبياد بكين) هذا العام، ودعوة لمزيد من التعاون الاقتصادي. وفي خطابه المفصل حول نتائج زيارته الآسيوية في «جامعة بكين» قبل يومين، تحدث مليباند بفقرة صغيرة عن ضرورة احترام حقوق الإنسان بالصين، وذلك على العكس من الخطاب الغربي، الذي كان خطاب حقوق الإنسان، يتخذ الحيز الأكبر عند الحديث عن العلاقات مع الصين، ولكن يبدو هذه المرة أن النمو الاقتصادي للصين، وتزايد مكائنها الدولية، واحتمال بروزها كواحدة من القوى الأساسية الفاعلة في النظام الدولي، تتجه الدول الغربية نحو تبني مقاربة مختلفة هذه المرة. وأما النقطة الثالثة، والمفارقة، فهي تلميحه لتوازن القوى بالعالم، حين تحدث عن وجود دول ضعيفة تحتاج لحماية في سعيها الديمقراطي، ودول قوية كبرى تتدخل في تلك الدول وتهيمن عليها، ويتوجب أن يعمل الطرفان على إرساء عالم أكثر عدلاً. ويبدو أن بريطانيا تسعى لدور أكبر لها في العالم. وقد صرّح مليباند، في هذا السياق، لراديو «بي بي سي»، أنه يدعم سياسة التقارب أكثر مع الصين، قائلاً: «فيما مضى نُظر للمملكة المتحدة كجسر بين أوروبا والولايات المتحدة، أنا أعتقد أن بريطانيا، وفي (العصر الآسيوي) المقبل الآن، يجب أن تكون جسراً عالمياً».

عمان

مدمرة أمريكية في المياه اللبنانية: مزيد من الاستقرار أو التوتر؟

يضيف إرسال الولايات المتحدة الأمريكية المدمرة «كول» إلى المياه الإقليمية اللبنانية، معطيات جديدة ليس للأزمة اللبنانية فقط، بل وللأوضاع المعقدة في المنطقة ككل. فهذا التطور بالغ الحساسية في التوقيت والمكان والدلالات، فلبنان يعيش فراغاً رئاسياً وعلى مستوى مؤسساته الدستورية ورغم كل المبادرات والجهود والحوارات فإن الأزمة تزداد تعقيداً. وسوريا هي المتهمه أمريكيا -وحتى عربيا- بتعطيل الاستحقاق الرئاسي من خلال حلفائها في لبنان وإيران وذراعها الطويلة في لبنان ممثلة في «حزب الله» ليس بعيدة عن الاتهامات بالتدخل في شؤون لبنان وتعطيل التوافق بين قواه الوطنية. وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية تقول إن الهدف من إرسال قطعها الحربية للمياه اللبنانية هو دعم الاستقرار في لبنان والمنطقة وأنه ليس موجهاً ضد بلد معين أو يتعلق بحالة معينة، بل إنه يرتبط بالوضع في المنطقة عموماً، فإن بعض المراقبين لا يرون فيه إلا استعراضاً للقوة سيرفع منسوب التوتر والاحتقان في لبنان والمنطقة. وقد كتب سليمان تقي الدين، في صحيفة «السمير» تعليقا يقول فيه: الحديث عن استقرار المنطقة يبدو مزحة ثقيلة إزاء الحروب المفتوحة والصراعات المتفاقمة. فلا أحد يجهل أو يتجاهل حجم القوى العسكرية الأمريكية وانتشارها الواسع، ولا أحد يسقط من الحساب قدرتها على التدخل ومعها إسرائيل. هذا الاستعراض للقوة الأمريكية في لبنان هو تمهيد واضح لعمل «إرهابي» كبير يراد منه إطلاق الفوضى وليس الحفاظ على الاستقرار. وتضيف روزانا بومنصف، في «النهار»، قائلة: «الرسالة الأمريكية وفق هذه الرؤية مغزاها أن واشنطن جدية في موضوع لبنان ولا تقبل التساهل، رغم أن هذه الخطوة طرحت أسئلة كبيرة من نوع، هل هي تمهيد لضربة أمريكية في المنطقة باعتبار أن الوجود العسكري الأمريكي في المتوسط يكمل الوجود العسكري في الخليج؟».



«لوفيجارو»: نجد يعزز علاقاته عربياً

نشرت «لوفيجارو» مقالا تحت عنوان «الرئيس الإيراني ينسج خيوط شبكته في العالم العربي» بقلم الصحفية-Delpine Mi noui. وجاء المقال تعليقا على الزيارة التي يقوم بها الرئيس الإيراني، أحمدني نجاد، للعراق وهي الأولى من نوعها لرئيس إيراني إلى بغداد منذ الحرب التي تواجه فيها البلدان على مدى ثماني سنوات تقريبا. ورأت كاتبة المقال أن هذه الزيارة تندرج في سياق رغبة القادة الإيرانيين في تعزيز الدور الإقليمي لإيران. وأضافت الصحفية أن طموحات الرئيس الإيراني تتجاوز العالم الشيعي حيث سبق له وأن قام السنة الماضية بزيارات غير مسبوقه لبلدان عربية جارة ذات أغلبية سنية. فمباشرة بعد خلقه للحدث من خلال زيارته إلى دولة الإمارات توجه أحمدني نجاد، إلى السعودية لأداء مناسك الحج. كما أن نجاد هو أول رئيس إيراني يحضر اجتماع «دول مجلس التعاون» بالدوحة. كما أشارت الصحفية إلى الاتصال الهاتفي الذي تم مؤخرا بين أحمدني نجاد والرئيس المصري، والذي قد يثمر عن لقاء قمة ثنائي في الأشهر المقبلة. ونقلت عن (كريم سدجادبور) الباحث بمؤسسة «كارنيجي» من أجل السلام الدولي قوله: إن «طهران تسعى اليوم إلى أن تظهر للولايات المتحدة أنه لا يمكن عزل إيران». وأضاف «العرب أصبحوا يعرفون أنه ليس بإمكانهم الاعتماد على أمريكا من أجل مراقبة الطموحات الإقليمية لإيران» وبالتالي فليس أمامهم من خيار سوى الحوار مع طهران. وأشارت الصحفية إلى أن الدول العربية تأخذ بعين الاعتبار أن الناس في الشارع العربي يُعجبون بخطاب أحمدني نجاد المعادي لأمريكا وإسرائيل. ونقلت كاتبة المقال عن البروفيسور (سعد الدين إبراهيم) قوله إن «أحمدني نجاد، جاء ليعوض الفراغ الذي تركه غياب قائد قومي عربي بارز. فهو يروق للطبقات الشعبية لأنه يمتلك شجاعة قول «لا» لإسرائيل وأمريكا». وأضافت أن الرهان الآخر المهم بالنسبة إلى قادة البلدان العربية السنية هو ذلك المتعلق بتفوق إيران داخل العالم الإسلامي.

موجهة إلى سوريا بالأساس

«رسائل» تركز «كول» أمام السواحل اللبنانية

كتب جورج مالبرونو مقالا في صحيفة «لوفيجارو» تحت عنوان «بارجة حربية أمريكية تبعث رسالة قوية إلى دمشق». وقال الصحفي، إن وصول البارجة الحربية الأمريكية «يو إس إس كول» إلى السواحل اللبنانية يطرح - في غياب توضيحات كافية من الإدارة الأمريكية - أسئلة عدة خصوصا وأن «سياسة المدافع» هذه تعود إلى فترة الثمانينيات والسنوات الدموية للتدخل الأمريكي خلال (الحرب الأهلية) اللبنانية. ورأى مالبرونو أن الأمريكيين يوجهون من خلال هذا الظهور العسكري بالمنطقة رسائل متعددة، فهم يرغبون في إبداء دعمهم لـ «حكومة السنيورة الموالية للغرب، في مواجهة المعارضة التي تدعمها دمشق وطهران». كما أن واشنطن تسعى إلى «تفادي استئناف العنف بين اللبنانيين، مع الضغط في الوقت ذاته على سوريا وهي على بعد شهر من التنازل القممة العربية فوق أراضيها من أجل تقديم تنازلات لإيجاد مخرج للأزمة». غير أن الصحفي أكد في المقابل أنه من الناحية العملية الحربية، فإن هذه البارجة ليست مفيدة بشكل كبير في الحالة اللبنانية، وبالتالي فإن الأمر يتعلق بضغط سياسي «بالدرجة الأولى» كما يقول دبلوماسي أوروبي ببيروت. وأضاف هذا الدبلوماسي، أن خطوة إرسال السفينة الحربية قد تأتي بنتائج عكسية بالنسبة إلى رئيس الوزراء اللبناني، الذي أكد أنه لم يطلب دعم سفينة حربية أمريكية. وعلق الدبلوماسي الأوروبي بالقول «أن تكون هناك مدافع أمريكية تحميه، أي السنيورة، فهذا ما يتهمه به (حزب الله) والمعارضة». وأضاف الصحفي، أنه من المرجح أن يكون الهدف من إرسال السفينة هو جمع معلومات وذلك بالتعاون مع إسرائيل. فبالنسبة إلى أمريكا -يقول الصحفي- يبقى الهدف من هذا التحرك هو تهدئة الوضع فممنذ شهرين لم يفتأ لبنان ومحيطه يعرفان تطورات خطيرة. وأشار في هذا الصدد إلى نجاة سيارة دبلوماسي أمريكي في بيروت من عملية في يناير الماضي.



واشنطن

تحذير من تراجع الاهتمام بملاحقة ابن لادن

قال Elbridge Colby، أحد أعضاء فريق العمل في the Rand Corp وسبق له الخدمة في مكتب مدير الاستخبارات الوطنية وفي لجنة قدرات الاستخبارات الأمريكية بخصوص أسلحة الدمار الشامل، في مقال بصحيفة «واشنطن تايمز» إن هناك شعوراً - ربما يعززه الفشل - بأن قتل أو اعتقال ابن لادن ليس مهماً، بدأ يتسرخ في الأوساط ذات النفوذ بالولايات المتحدة. مشيراً إلى وجود العديد من التكاليف للقبض على ابن لادن، وهي المزيد من الاحتكاك مع باكستان في ظل الضغط الذي سيكون مفروضاً على باكستان للعثور على ابن لادن، إضافة إلى احتمال وجود المزيد من التطرف بالمناطق القبلية على الحدود الباكستانية - الأفغانية. ولفت الكاتب إلى أن القبض على ابن لادن سيؤدي إلى الحرج خلال محاكمته أو تحوُّله إلى شهيد في حال قتله. وذهب إلى أن تلك التكاليف واقعية للغاية ويجب الاعتراف بها، ولكن في النهاية هناك عوامل أخرى تتوازن أو تفوق تلك التكاليف، هي: أولاً: الردع المستقبلي: فمصير ابن لادن لا ينفصل بأي حال عن مصداقية الولايات المتحدة في ردع أي هجمات إرهابية مستقبلاً. وثانياً: العدالة، حيث تسببت هجمات ١١ سبتمبر في مقتل ٣ آلاف شخص.. تتطلب أفكارنا المؤسسة للعدالة أن يجيب المرتكب الرئيسي لهذا الهجوم عن تساؤلاتنا. وثالثاً: ثقة الشعب، فما زال التهديد الإرهابي -ومن ضمنه الإرهاب الكارثي- ضاغطاً وسيكون من الواجب أن نواجه هذا التهديد بحماس وبما يتناسب مع الخطر. ورابعاً: تثبيط الحماس الجهادي، حيث يمثل ابن لادن دافعاً وملهماً للمتطرفين في مقاومة الولايات المتحدة، ولن يؤدي قتل أو اعتقال ابن لادن إلى حل لمشكلة شبكات التطرف الإسلامي الإرهابية، ولكنه سيؤدي إلى إخماد حماس أعضائها. وختم الكاتب مقاله بقوله: «ستكون هناك تكاليف حقيقية لمضاعفة جهود المطاردة، ولكن هذه التكاليف لا تفوق أهمية قتل أو اعتقال ابن لادن، حتى في ظل الجانب السلبي للعملية».

موسكو

أبعاد الخلاف حول «الدرع الصاروخية»

أنهى رئيس الوزراء التشيكي زيارة إلى الولايات المتحدة تحورت حول موضوع نصب الولايات المتحدة صواريخ مضادة على الأراضي التشيكية. ويبدو أن الطرفين لم يتوصَّلا إلى نتيجة في هذا المجال، وهو ما اتضح من خلال التأكيد أن المحادثات سوف تتواصل بين الطرفين. وقد تناولت صحيفة (راسيكسايا جازيتا الروسية) هذه الزيارة وتداعياتها والنتائج التي يمكن أن تتمخض عن نصب منظومة الصواريخ المضادة على الأراضي التشيكية، قائلة: «يبدو أن محادثات الرئيس الأمريكي، جورج بوش، مع رئيس الوزراء التشيكي حول موضوع نصب قواعد الدرع المضادة على الأراضي التشيكية، لم تؤدَّ إلى أي نتائج ملموسة». وتابعت الصحيفة أن هناك المزيد من المشاكل ينبغي حلها بين براغ وواشنطن قبل أن يتم الاتفاق بهذا الشأن. وكان الأمريكيون قد وعدوا قبيل زيارة رئيس الوزراء التشيكي، أنهم وفي مقابل هذا الاتفاق بشأن نصب الدرع المضادة سيقومون بإلغاء تأشيرة السفر بين البلدين. ولكن يبدو أن هذه الوعود لم تسهم هي الأخرى في حل هذه المشكلة. وقد وعد الطرفان بأنهما سيواصلان المحادثات في المستقبل القريب من أجل إيجاد التوقيع على اتفاق شامل بهذا الشأن. ولفتت الصحيفة إلى أن الخلافات بين براغ وواشنطن تدور حول ثلاثة محاور: الأول هو مدى تأثير نصب هذه القواعد بالمنطقة، حيث إن التشيكيين يطالبون الأمريكيين برعاية جميع القوانين الخاصة بنصب مثل هذه القواعد. أما المحور الثاني فهو المتعلق بوضع القوات الأمريكية في التشيك وما هي القوانين التي ستتحكم بعملهم. ويتعلق المحور الثالث بطبيعة الوجود الأمريكي ونوعيته في جمهورية التشيك. ويرى رئيس الوزراء التشيكي أن براغ يجب عليها أن تتحرك بتأن حتى يمكن حل جميع المشاكل العالقة. واختتمت الصحيفة، قائلة: «إن الرئيس الأمريكي وخلال محادثاته مع رئيس الوزراء التشيكي طمأن الأوروبيين مرة أخرى بأن الهدف من نصب هذه القواعد والصواريخ هو سلمي بحت».





شركة سعودية تستثمر ثمانية مليارات دولار في مشروع كوري

قالت صحيفة، إن مجموعة شركات «دار السلام القابضة للاستثمار العقاري» السعودية ستستثمر ثمانية مليارات دولار في مشروع لاستصلاح أراضٍ في كوريا الجنوبية. ونقلت صحيفة «ميل بيزنس» عن رئيس المجموعة قوله في مقابلة، إنه نقل نية الشركة في الاستثمار لمسؤول قاد مجموعة عمل تشرف على مشروع استصلاح الأراضي الواقعة إلى الجنوب الغربي من سيئول. وقالت الصحيفة إنه سيقع اتفاقاً مبدئياً مع رئيس الوزراء المكلف، هان سيونج سو، بعد توليه منصبه لتصبح الشركة السعودية أول شركة أجنبية تستثمر في المنطقة التي تبلغ مساحتها ٤٠٠ كيلومتر مربع. وأضافت الصحيفة أن الشركة السعودية ستبني فندقاً ومرافقاً للسفن السياحية في المنطقة.



النمبي: النفط لن ينخفض تحت عتبة ٦٠-٧٠ دولاراً

أعلن وزير البترول السعودي ورئيس منظمة (أوبك) أن سعر برميل النفط لن ينخفض تحت عتبة ٦٠ إلى ٧٠ دولاراً، وذلك في مقابلة مع مجلة «بيتروستراتيجي» الفرنسية. وقال النمبي الذي تعتبر بلاده أكبر دولة مصدرة للنفط «هناك من الآن وصاعداً خط لا يمكن أن ينخفض سعر برميل النفط إلى ما دونه». وأضاف «إذا نظرتم إلى السعر الهامشي لإنتاج المحروقات البديلة، أعتقد أن السعر سيستقر بين ٦٠ و ٧٠ دولاراً». وأوضح «إذا أخذتم بالاعتبار جميع المساعدات التي تقدم في مجال إنتاج المحروقات الحية أشك في أن يتمكن كائنا من كان من تحقيق أرباح مالية في هذا النشاط مع سعر أدنى من ٦٠ أو ٧٠ دولاراً». وختم بالقول إن «خطا يحدد من الآن وصاعداً مستوى السعر الذي لا يمكن أن ينخفض إلى ما دونه».



«نور» و«التجاري» الكويتيان يبحثان

عروضاً لشراء «بنك القاهرة» المصري

قالت شركة «نور للاستثمار المالي» الكويتية، أمس، إنها تجري محادثات مع شركاء محتملين من القطاع المصرفي بشأن التقدم بعرض لشراء «بنك القاهرة المصري» الذي تتطلع الحكومة المصرية لبيعه. وعبر «البنك التجاري الكويتي» عن اهتمامه هو الآخر بثالث أكبر بنك حكومي في مصر. وكان «التجاري الكويتي» خسراً، العام الماضي، أمام منافسه «البنك الوطني الكويتي» في عطاء لشراء «البنك الوطني المصري». وقال ناصر المري، العضو المنتدب لـ «نور» متحدثاً لـ «رويترز» عبر الهاتف «مصر من أفضل الأسواق الناشئة» وأضاف «إمكانية النمو موجودة والاستقرار السياسي موجود، والطلب موجود». وقال إن الخدمات ما زالت غير مواكبة لذلك في القطاع المصرفي. وقال المري، إن «نور»، وهي الذراع المالية لـ «مجموعة الصناعات الوطنية» تتطلع لامتلاك ما يصل إلى ٢٩٪ من «بنك القاهرة».

تقرير: تمويل المشروعات في الخليج قد يتحول عن الدولار

قالت نشرة «ميدل إيست إيكونوميك دايجست (ميد) إن الشركات في دول الخليج العربي، التي تسعى للحصول على تمويل هذا العام، قد تحجم عن الاقتراض بالدولار الأمريكي، بسبب توقعات بأن دول المنطقة ستسمح بارتفاع أسعار صرف عملاتها المرتبطة بالدولار. وقالت «ميد» في عددها الصادر يوم الجمعة، نقلاً عن مصرفيين إن البنوك في أكبر منطقة مصدرة للنفط في العالم تجد صعوبة أكبر في جمع قروض بالدولار وتتحول إلى الاقتراض بعملات أخرى مثل اليورو أو الين. ونقلت «ميد» عن راجان مالك، نائب الرئيس في «بنك الخليج الدولي» قوله «توافر التمويل بالدولار سيتقلص قبل أن يتحسن». وزادت أسعار صرف عملات دول الخليج العربي، الأسبوع الماضي، فيما استقر الدولار قرب أدنى مستوياته أمام اليورو، ما أثار تكهنات بأن السعودية وجيرانها سيتخلون عن ربط عملاتهم بالدولار مثلما فعلت الكويت في مايو الماضي. ونقلت «ميد» عن فهد الرقباني، المدير في شركة «مبادلة» الإماراتية قوله، إن هناك تكهنات كثيرة بشأن التخلي عن ربط العملة بالدولار، مضيفاً أن هناك اهتماماً كبيراً داخل البنوك المحلية بالتمويل بعملات دول مجلس التعاون الخليجي. ويتزايد القلق بشأن التضخم في أنحاء المنطقة مع بلوغه أعلى مستوياته في نحو ربع قرن عند ٧٪ في السعودية في يناير. لكن البنوك المركزية في دول الخليج العربية مقيدة في مكافحتها للتضخم نتيجة ربط أسعار صرف عملاتها بالدولار وهو ما يرغمها على أن تحذو حذو السياسة النقدية الأمريكية.



من برلين إلى بغداد: بحث أمريكا عن هدف في عالم ما بعد الحرب الباردة

تأليف: هال براندز

الناشر: يونيفرستي برس أوف كنتكي «يناير ٢٠٠٨»

الاحتواء الأخلاقي، والفاعلية السياسية. تتبع براندز، المسار المتعرج للسياسة الخارجية الأمريكية التي تحولت من تأكيدها المنطق والأخلاق إلى أهداف غير مترابطة، وذلك أثناء الفترة ما بين الحربين الباردة والحرب على الإرهاب.

وفي ظل الافتقار إلى عدو حقيقي يمكن تحديده وجعله سببا للوحدة الداخلية، فإن إدارات الصحوة في عهد ريجان وقعت ضحية التفكك المعقد. وقد ساهمت جهود وضع «النظام العالمي الجديد» في عهد جورج بوش الأب، والجهود المتعددة للرئيس كلينتون في فهم البيئة الدولية في تأسيس مكانة أمريكا في عالم ما بعد الحرب الباردة، ولكنها فشلت بالنهاية في حل لغز القضايا الدولية المعقدة.

الحادي عشر من سبتمبر والهدف الجديد

اعترفت إدارتا بوش وكلينتون في التسعينيات، بأنه لم يكن ممكناً تقليل الأهداف الأمريكية العديدة التي شهدتها فترة ما بعد الحرب الباردة إلى مبدأ جوهرى واحد يحقق لأمريكا القدرة على توجيه سياستها الخارجية ويزيد من التلاحم الأمريكي الداخلي. وشكلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر مخرجاً وحلاً من خلال تبني جورج بوش الابن «الحرب على الإرهاب» كمهمة أمريكا العالمية الجديدة والهدف الجديد للسياسة الخارجية الأمريكية، ولأول مرة منذ انهيار الشيوعية حزمت أمريكا أمرها بشأن موقفها الدفاعي في الشؤون الدولية ما مكن من تشكيل دعم محلي كبير لسياستها الخارجية. ولكن هذا الهدف الجديد فقد الكثير من قوته، حيث أضعفت النزاعات في الشرق الأوسط الروح المعنوية العامة.

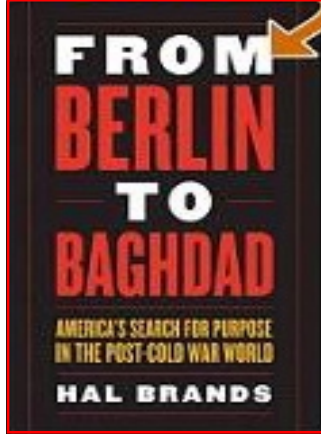
المؤلف في سطور

هال براندز: أكمل دراسته للدكتوراه في التاريخ بجامعة «بيبل» الأمريكية، وهو مؤلف لمجموعة من المقالات الصحفية.

* المصادر:

- Amazon.com

www.kentuckypress.com/pkbrands.cfm



يلقي الكتاب الضوء على المحاولات الأمريكية المستمرة في البحث عن هدف جديد في عالم متقلب سياسياً، ويرسم خريطة للتطور الذي شهدته السياسة الخارجية الأمريكية منذ ثورة الاتحاد السوفيتي الشيوعية وحتى الحرب التي أعلنتها إدارة جورج بوش الحالية على الإرهاب.

التحولات في السياسة الخارجية

للولايات المتحدة الأمريكية

أسس رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية سياسة بلادهم الخارجية ولمدة تقارب الأربعة عقود بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية على محاربة خطر الشيوعية. وعندما انهار «الستار الحديدي» الذي كان يفصل أوروبا في نهاية الثمانينيات، تفككت أطر الاستراتيجيات الأمريكية الخارجية. وبدأت الولايات المتحدة الأمريكية بالبحث عن طرق جديدة لتحقيق الإجماع الداخلي حول أهداف سياستها الخارجية ولجعل المذاهب المختلفة للعولمة الأمريكية مفهومة. وقد قدمت أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ عدواً جديداً يستدعي التوحد الداخلي ضده، وجعل بوش يعلن بعد الحادث بتسعة أيام فقط «إننا عثرنا على رسالتنا وأهميتنا».

ويناقش هال براندز، أن سياسات الولايات المتحدة بعد الحرب الباردة قد تشكلت من خلال البحث عن نموذج مرشد جديد ليحل محل سياسة الاحتواء التي انتهت بشكل غير عقلاني بانهيار «الستار الحديدي». ويختبر في كتابه السنوات الستين ما بين ١٩٨٩ و٢٠٠٥ من خلال سرد تاريخ التطورات الكبيرة في السياسة الدبلوماسية للولايات المتحدة وربطها بالقضايا المفاهيمية العريضة التي شكلت السياسة الأمريكية.

رؤساء ومسار متعرج

ويرى المؤلف أن احتواء الشيوعية كان، لمدة أربعة عقود، هو الهدف الرئيسي للسياسة الخارجية الأمريكية، بما يسمح للأجيال المتعاقبة من الرؤساء السياسيين من بناء إجماع على أسس مقبولة عالمياً. وبعد انهيار الشيوعية، يشرح المؤلف المحاولات العديدة لابتكار استراتيجية جديدة تجمع بين وضوح سياسة

ردود الأفعال الإقليمية والدولية تجاه الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة

* أعربت الحكومة الإسبانية عن قلقها «البالغ حيال تصاعد العنف في غزة»، مطالبة في الوقت نفسه إسرائيل بـ «ضبط النفس» والفصائل الفلسطينية بـ «الإحجام عن إطلاق الصواريخ».

* قالت وزيرة الخارجية اليونانية، دورا باكويا نيس، في بيان إن (الأمل الوحيد للسلام (في الشرق الأوسط) يكمن في الحوار والدبلوماسية في إطار الجهود التي بدأت في نوفمبر الماضي في «أنابوليس»، ومن الخطأ الخروج عن هذا الطريق).

* عبر وزير الخارجية الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، عن «القلق الشديد» إزاء تصعيد العنف في قطاع غزة، ودعا «الطرفين إلى وقف دوامة العنف»، مضيفاً «يجب أن يشكّل ذلك أولوية بالنسبة إليهما».

* طلب وزير الخارجية البريطاني، ديفيد ميليباند، من الإسرائيليين والفلسطينيين «الابتعاد عن السقوط في هاوية» العنف، ودعا الطرفين إلى إحياء عملية السلام.

* اتهم رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، الجيش الإسرائيلي بـ «استخدام غير متكافئ للقوة» وبـ «ممارسات غير إنسانية» في عملياتها في قطاع غزة. ودان «تصرف إسرائيل»، معتبراً أن «لا شيء يبرره».

* قالت «منظمة العفو الدولية»، في بيان «ندين كل الهجمات على السكان المدنيين، لكن هجمات غير قانونية من جهة لا يمكن أن تبرر انتهاكات من جهة أخرى».

* أكدت المملكة العربية السعودية، أمس، أن العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة «تحاكي جرائم الحرب النازية» ودعت المجتمع الدولي إلى التحرك من أجل وقف «القتل الجماعي» في القطاع.

* سمحت السلطات المصرية لعدد من الجرحى الفلسطينيين المصابين بجروح خطيرة في العملية العسكرية الإسرائيلية من العبور من قطاع غزة إلى الأراضي المصرية، أمس، عبر معبر رفح، بحسب ما أفادت مصادر طبية وشهود.

* في نواكشوط، وصفت وزارة الخارجية الموريتانية الهجوم الإسرائيلي بأنه «عقاب جماعي»، مطالبة المجتمع الدولي بـ «التدخل لوقف حمام الدم وإيجاد حلّ عادل للنزاع العربي-الإسرائيلي بالحوار».

* حث المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية، علي خامنئي، أمس، قادة الدول الإسلامية على التدخل ضد الهجوم الإسرائيلي الدامي على قطاع غزة. ونقل التلفزيون الرسمي عن المرشد الأعلى قوله في رسالة «إن صمت العالم الإسلامي حيال هذا التوغّل غير المسبوق أمر غير مقبول على الإطلاق».

* طالبت دولة الإمارات العربية المتحدة، أمس، المجتمع الدولي باتخاذ «إجراءات حاسمة لوقف العدوان الإسرائيلي المستمر» على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، كما ذكرت «وكالة أنباء الإمارات». وجاء في بيان أصدرته الإمارات وأوردته الوكالة أن «الجريمة التي ترتكبها قوات الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين من أبناء غزة انتهاك سافر لكل المواثيق والأعراف الدولية والإنسانية وتستوجب تحركاً فورياً من مجلس الأمن ليضع حداً لها ويرفع عن أطفال غزة وسكانها ما يتعرّضون له منذ أيام من بطش وقتل وتدمير».

* بناءً على طلب الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، عقدت الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي اجتماعاً دعت خلاله، بحسب ما جاء في ملخص عن مجريات المناقشات تلاه السفير الروسي، فيتالي تشوركين، إلى «ضرورة أن توقف كل الأطراف فوراً أعمال العنف كافة»، معبرة عن «القلق البالغ بشأن فقدان أرواح مدنيين في جنوب إسرائيل وغزة». وكان الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، تحدّث عن «تصعيد خطير للعنف في غزة وجنوب إسرائيل وحصيلة فظيعة للقتلى المدنيين». وقال «أدين الهجمات الصاروخية الفلسطينية وأدعو إلى الوقف الفوري للأعمال الإرهابية كافة التي لا تخدم أي هدف وتعرّض حياة المدنيين للخطر وتجلب البؤس للشعب الفلسطيني». وأكد حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، لكنه انتقد بشدة «استخدام القوة المفرط وغير المتكافئ الذي أدّى إلى مقتل وجرح عدد كبير من المدنيين».

* طالب البيت الأبيض، أمس، بإنهاء العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين في قطاع غزة ومعاودة المفاوضات بين الجانبين التي أعلنت السلطة الفلسطينية تعليقها.

* جدّد البابا بنديكطوس السادس عشر، أمس، دعوته طرفي النزاع في الشرق الأوسط إلى وقف القتال «من دون أي شروط».

* دانت الرئاسة السلوفينية للاتحاد الأوروبي، أمس، استخدام القوة بشكل «غير متكافئ» من جانب الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين في قطاع غزة، معتبرة أن مثل هذه الممارسات «مخالفة للقانون الدولي». وفي الوقت نفسه كرّرت الرئاسة «إدانتها لاستمرار إطلاق الصواريخ على الأراضي الإسرائيلية».

* دعت وزارة الخارجية الإيطالية إلى «وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة وعدم إطلاق صواريخ القسام على المدن الإسرائيلية». وطالبت إيطاليا بأن تحيّد العمليات العسكرية الإسرائيلية «السكان العزل في غزة الذين يعانون منذ أشهر صعوبات وحرماناً».

